اي بعضهم على بعض عضا وهو استعارة شبه ظلمهم وعسفهم
ببعض حيوان يفترس بعضه من راه وفي حديث سفينة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم سماه بذلك لانه كان معه في سفر فاعيا
بعض القوم فالقوا عليه امتعة كثيرة فحملها واسمه مهران وقيل
ابو رومان او غير ذلك كما تقدم عند ابي داود والترمذي والنسائي
واحمد وابي يعلى وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة قال الحافظ اراد خلافة النبوة واما
معاوية ومن بعده فعلى طريق الملوك ولو سموا خلفا واخرج
البيهقي في المدخل عن سفينة اول الملوك معاوية ثلاثون
سنة فلم يكن فيها الا الاربعة والحسن بن علي فخلافتهم كان مدة
الصديق سنتان وثلاثة اشهر وتسعة ايام وعمر عشر سنين
وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان احدى عشر سنة واحد عشر
شهرا وتسعة ايام وعلي اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة
ايام والحسن باقي الثلاثين الى ان نزل لمعاوية في نصف جمادي الاولى
سنة احدى واربعين من الهجرة ثم ملك بعد ذلك لان اسم
الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله بالسنة والمخالفون
ملوك وان سموا خلفا قال سعيد بكسر العين بن جمهان بضم الجيم
واسكان الميم الاسلمي ابو حفص البصري تابعي صغير صدوق
له افراد روى له اصحاب السنن مات سنة ست وثلاثين ومائة
امسك عليك كذا في رواية ابي داود خلافة ابي بكر وعمر وخلافة
عثمان وخلافة علي اي احسب تمسك على خلافتهم ولا تجاوزه
لغيره فانا حسبناها فوجدناها ثلاثين سنة يعني بمدة الحسن
كما في الشفا ومن لم يعدها فلانها لم تطل ولم يكن له ما دان للاربعة
فكانه اندرج في خلافة ابيه فهما كرجل واحد فهو من الاربعة
فقيل له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب بنوا
الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك لانهم غيروا امور الدين وعتوا
وتجبروا واولهم يزيد بن معاوية واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
ان ام الفضل لبابة بنت الحارث زوج العباس ولفظ الرواية
عند ابي نعيم وابن حبان وغيرهما عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل
قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال انك
حامل بغلام فاذا ولدتيه فاتيني به قالت فلما ولدت قبل الهجرة بثلاث

سنين

سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه اتيته به فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى فيه اشارة الى ان الاذان والاقامة كانا
في المدينة اللهم الا ان يكون صلى الله عليه وسلم كان يعلم كلمات الاذان
والاقامة ولم يوح اليه ان يدعوا بهما الى الصلاة حتى استشار اصحابه
وكانت الرؤيا والعلم عند الله والباه بفتح الهمزة واسكان اللام ثم
موحدة فهمزة اي صب فيه من ريقه كما يصب اللبا في فم الصبي
وهو اول ما يحلب عند الولادة وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي
الخلفا زاد في رواية فلتجدنه كيسا فاخبرت العباس فاتاه فذكر له
ذلك الذي حدثته به عنه فقال نعم ها اخبرتك هذا ابو الخلفا حتى يكون
منهم السفاح لقب اول خلفائهم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس حتى يكون منهم المهدي ثم منصور اخو السفاح والعاشر سنين
حتى مات سنة تسع وستين ومائة حتى يكون من يصلي منهم بعيسى
ابن مريم اشارة الى بقائهم الى اخر الزمان واخرج ابو يعلى عن معاوية
ابن حديج قال كنت عند معاوية فاتاه كتاب عامله انه وقع بالترك
وهزمهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك
امري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن
الترك على العرب حتى تلحقها منابت الشيح بالكسر نبت معروف
والقيصوم نبت وهو صنفان انثى وذكر المنافع منه اطرافه
وزهره مر جدا ويدلك البدن منه للنافض فلا ينتشر الا بدءا
ودخانه يطرد الهوام وشرب سحيقه نيا نافع لعسر النفس
والبول والطمث ويعرق النسا وينبت الشعر ويقتل الدود قاله
القاموس وقال في فتح الباري قد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان
مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم وقد رواه
الطبراني عن معاوية مرفوعا وقاتل المسلمون الترك في زمن بني
امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدود الى ان فتح ذلك
شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم
من الشدة والباس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب
الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد
الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك
ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على ملك الممالك ال سبكتكين
ثم ال سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان

Copyright © King Saud University